

اقتراح قانون فدرالية أحزاب يسار المغرب

تعريف :

"فدرالية أحزاب اليسار بالمغرب" " (أو "الفدرالية" اختصارا) هي منظومة من الهيئات التنظيمية المشتركة فيما بين احزاب اليسار العضوة في هذه الفدرالية. وتهدف الفدرالية إلى تنظيم التنسيق، وتديير العمل المشترك، فيما بين الاحزاب العضوة في الفدرالية، بغية تنظيم النضال المشترك، وتهيئ الوحدة الاندماجية، داخل حزب واحد وموحد. أحزاب اليسار المؤهلة في البداية للإنخراط في الفدرالية هي أربعة : الحزب الاشتراكي الموحد، حزب الطليعة الاشتراكي الديمقراطي، حزب النهج الديمقراطي، حزب المؤتمر الاتحادي. ويمكن فيما بعد أن تتخذ الفدرالية قرار القبول بعضوية أحزاب، أو تنظيمات، أو تيارات، أو جماعات، أو شخصيات أخرى داخل الفدرالية. كما يمكنها أن تقرر حثيات الدخول إلى الفدرالية، وذلك حسب القانون الداخلي للفدرالية.

الولاء التنظيمي :

منذ لحظة انخراط حزب محدد في الفدرالية، يصبح ولاء الأفراد الأعضاء في هذا الحزب مزدوجا، من جهة أولى ولاء للفدرالية، ومن جهة ثانية ولاء للحزب المعني. ويجتهد هؤلاء الأفراد الأعضاء للتوفيق بين هذين الولائين. كل عضو من بين أعضاء الأحزاب المنخرطة في الفدرالية مدعو إلى اعتبار وولائه إلى الفدرالية، بنفس القدر الذي يعتبر به ولاءه لحزبه الخاص.

الاستقلال الذاتي لمكونات الفدرالية :

كل حزب منخرط في الفدرالية له الحق في الاحتفاظ باستقلال ذاتي، تنظيمي، وسياسي، وعملي، وفكري، وثقافي. ويلتزم في نفس الوقت بالحرص على صيانة وإنجاح العمل المشترك داخل الفدرالية، نحو أفق توحيد مكونات الفدرالية في حزب واحد. ويبقى كل حزب منخرط في الفدرالية مسئولا مسؤولية تامة على كل ما يقوم به كحزب يتمتع باستقلال ذاتي كامل.

ويستمر الاستقلال الذاتي لكل حزب منخرط في الفدرالية إلى حين أن يقرر مجمل هذه الأحزاب، طبقا لقوانينها الداخلية، حل نفسها والاندماج في حزب واحد وموحد. وأتد، يعوض هذا الحزب الموحد "فدرالية أحزاب اليسار بالمغرب".

التسيق والنضال المشترك :

يلتزم كل حزب انخرط في الفدرالية بالاجتهاد قدر المستطاع من أجل التسيق من داخل هيئات الفدرالية، وتحويل أكثر ما يمكن من الأنشطة والنضالات إلى عمل مشترك لكل مكونات الفدرالية.

المراقبة المتبادلة :

في إطار التفاعل الثوري، ورغم الاستقلال الذاتي (الذي يحظى به كل حزب منخرط في الفدرالية)، تعمل مختلف الأحزاب العضوة بمبدأ المراقبة المتبادلة. بمعنى أنه يحق للفدرالية أن تبدي ملاحظات حول عمل أي حزب منخرط في الفدرالية، كما يحق لأي حزب أن يبدي ملاحظات حول عمل الفدرالية، أو حول أي حزب آخر عضو فيها. والغاية هي العمل بالنقد الرفاعي، من أجل تحسين أداء مجمل الفرقاء في الفدرالية.

الهيكل التنظيمي للفدرالية :

تتكون هيكله الفدرالية من الهيئات التالية :

- المجلس الفدرالي، ويتكون هو نفسه من مجلسين، وهما : مجلس الشيوخ، ومجلس القاعدين؛

- اللجنة التنفيذية؛

- لجنة التحكيم.

ولا يحق لأي شخص داخل الفدرالية أن يراكم أكثر من وظيفة واحدة داخل الفدرالية. ويمكن لكل هيئة من بين هيئات الفدرالية أن تضع قانونا داخليا لتنظيم أو لتدبير نقاشاتها، أو أشغالها، بشرط أن لا تتعارض تلك القوانين مع هذا القانون العام للفدرالية.

مجلس الشيوخ :

أعضاء مجلس الشيوخ ينتقون عن الأحزاب المنخرطة في الفدرالية. الطريقة الأولى الممكنة لتحديد أعضاء مجلس الشيوخ : كل حزب منخرط في الفدرالية يتدبر أمره لتحديد أربعة (4) أشخاص ليمثلوه داخل مجلس الشيوخ.

الطريقة الثانية الممكنة لتحديد أعضاء مجلس الشيوخ : تُقسّم الأحزاب المنخرطة في الفدرالية، بالتوافق، إلى أحزاب كبيرة، ومتوسطة، وصغيرة. الأحزاب الكبيرة تحظى ب 4 أعضاء داخل مجلس الشيوخ. والأحزاب المتوسطة تحظى ب 3 أعضاء داخل مجلس الشيوخ. والأحزاب الصغيرة تحظى ب 2 أعضاء داخل مجلس الشيوخ.

يشترط في كل مرشح للعضوية في مجلس الشيوخ أن تكون أقدمية عضويته داخل حزبه الخاص تساوي أو تفوق 6 سنوات.

مدة الانتداب لكل شخص منتخب داخل إحدى مجالس الفدرالية الثلاثة هي عامان غير قابلة للتجديد (إلا بعد مرور 3 سنوات على الأقل).

يمكن لمجلس الشيوخ أن يجتمع منفردا، كما يمكن له أن يجتمع مع مجلس القاعدين، أي داخل المجلس الفدرالي، كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

تكون المصادقة على القرارات داخل مجلس الشيوخ بالتفاوض، وبالتوافق، وبالإجماع. إذا دعت الضرورة لذلك، وفي مجال العضوية وتحمل المسئوليات داخل الفدرالية، يمكن لمجلس الشيوخ أن يضع قانونا يحدد حالات التنافي، أو عدم التوافق، أو تضارب المصالح (incompatibilité).

مجلس القاعدين :

عدد المقاعد داخل مجلس القاعدين مرتبط بعدد أعضاء مجلس الشيوخ. عدد المقاعد داخل مجلس القاعدين يساوي عدد أعضاء مجلس الشيوخ مضروب في 4. يشترط في كل مرشح للعضوية في مجلس القاعدين أن تكون أقدمية عضويته داخل حزبه الخاص تساوي أو تفوق 4 سنوات. ينتخب أعضاء مجلس القاعدين داخل كل حزب على حدة من بين الأحزاب المنخرطة في الفدرالية.

تخصص لكل حزب منخرط في الفدرالية نسبة مئوية من عدد مقاعد مجلس القاعدين، وتكون متساوية مع النسبة المئوية لأعضاء هذا الحزب بالنسبة لمجموع أعضاء الأحزاب المنخرطة في الفدرالية. [مثلا : لنفترض أن مجموع أعضاء الأحزاب المنخرطة في الفدرالية هو 10 000. ولنفرض أن حزب "س" له 1000 عضو. هذا يعني أن حزب "س" يستحق 1000 على 10 000، أي 10 في المئة من مقاعد مجلس الشيوخ].

ويمكن فيما بعد لقيادات الأحزاب المنخرطة في الفدرالية أن تتوافق على طريقة محددة لتقدير ومراقبة عدد أعضاء كل حزب.

وكل حزب منخرط في الفدرالية يتدبر أمره لتنظيم انتخاب أعضائه في مجلس القاعدين، سواء عبر حضور مباشر للمصوتين، أو عبر تصويت غير مباشر (مثلا عبر المراسلة).

وتكون المصادقة على مشاريع القرارات داخل مجلس القاعدين بالأغلبية البسيطة في التصويت للأعضاء الحاضرين.

مدة الانتداب لكل منتخب داخل إحدى مجالس الفدرالية الثلاثة هي عامان غير قابلة للتجديد (إلا بعد مرور 3 سنوات على الأقل).

يمكن لمجلس القاعدين أن يجتمع منفردا، كما يمكن له أن يجتمع مع مجلس الشيوخ، أي داخل المجلس الفدرالي، كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

اللجنة التنفيذية:

يمكن أن يكون عدد أعضاء اللجنة التنفيذية هو 9، أو 11، أو 13. يشترط في كل مرشح للعضوية في اللجنة التنفيذية أن تكون أقدمية عضويته داخل حزبه الخاص تساوي أو تفوق 5 سنوات. مجلس الشيوخ هو الذي يعين نصف أعضاء اللجنة التنفيذية، زائد واحد. والنصف الباقي (من بين أعضاء هذه اللجنة) ينتخبهم مجلس القاعدين. وانتخاب نصف أعضاء اللجنة التنفيذية من طرف مجلس القاعدين يكون بالاقتراع الفردي، والسري، وبالأغلبية البسيطة في عدد الأصوات. يجب أن يحرص كل الأطراف على أن يحظى كل حزب منخرط في الفدرالية بمقاعد كافية، أو معقولة، أو مناسبة، داخل كل هيئة من بين هيئات الفدرالية. والمهمة الأساسية للجنة التنفيذية هي السهر على تنفيذ وتطبيق قرارات الفدرالية (التي صادق عليها كل من مجلس الشيوخ، ومجلس القاعدين). وذلك بتعاون وتنسيق مع مجمل الأحزاب المنخرطة في الفدرالية.

يمكن للجنة التنفيذية أن تجتمع متى شاءت. ويمكن لمن أراد من بين أعضاء اللجنة التنفيذية أن يحضر كملاحظ اجتماعات مجلس الشيوخ، أو اجتماعات مجلس القاعدين. بينما يتوجب على كل أعضاء اللجنة التنفيذية أن يحضروا اجتماعات المجلس الفدرالي.

لجنة التحكيم:

يمكن أن يكون عدد أعضاء لجنة التحكيم هو 9، أو 11، أو 13، حسب الاعتبارات المرعية. يعين مجلس الشيوخ نصف أعضاء لجنة التحكيم (زائد 1). بينما ينتخب مجلس القاعدين النصف الباقي من أعضاء هذه اللجنة. يشترط في كل مرشح للعضوية في اللجنة التنفيذية أن تكون أقدمية عضويته داخل حزبه الخاص تساوي أو تفوق 6 سنوات. يراعى في المرشحين للعضوية في لجنة التحكيم أن تتوفر فيهم خصال النزاهة، والكفاءة، والحياد، والموضوعية.

مدة الانتداب داخل لجنة التحكيم لا تتجاوز عامين. مهمة لجنة التحكيم هي إصدار أحكام في النزاعات والقضايا التي تُعرضها عليها من طرف مختلف هيئات الفدرالية.

يمارس أعضاء لجنة التحكيم مهامهم التحكيمية دون التأثر، أو الانضباط لقياداتهم الحزبية المحتملة.

يمكن أن يلجأ إلى لجنة التحكيم لكي يطلب منها إصدار حكم في قضية ما، كل من : ثلث مجلس الشيوخ، أو ثلث مجلس القاعدين، أو ثلث اللجنة التنفيذية.

يجب على لجنة التحكيم أن تصدر حكمها في ظرف لا يتجاوز 40 يوما.

أحكام لجنة التحكيم ملزمة للجميع، ويجب العمل بها، وهي غير قابلة للطعن أو النقض.
الأمناء العامين :

كل هيئة من بين هيئات الفدرالية تنتخب أمينا عاما، وثلاثة نواب للأمين العام. وبعد مدة انتداب تدوم عاما كاملا، تنتخب كل هيئة من جديد أمينا عاما آخر، وثلاثة نواب آخرين له. ولا يحق لأي عضو أن ينتخب مرتين متواليتين.

مهمة الأمين العام داخل كل هيئة هو السهر على تنظيم الاجتماعات، وتهيء النقاشات، والتصويتات، وتداول الوثائق، وحفظها، وتنفيذ القرارات. ويساعده في هذه المهام نوابه الثلاثة.

مبدأ التقرير :

تعمل "فدرالية أحزاب اليسار بالمغرب" بمبدأ تقاسم الصلاحيات والسلطات التقريرية فيما بين جهتين، الجهة الأولى هي هيئات الفدرالية، والجهة الثانية هي الأحزاب المنخرطة في الفدرالية. ولا تتركز سلطات قرار الفدرالية في هيئة فدرالية واحدة، وإنما تقتسم فيما بين عدة هيئات فدرالية. يحق لكل حزب منخرط في الفدرالية أن يشارك في اتخاذ قرارات الفدرالية، ليس فرديا كحزب، ولكن عبر إجراءات العمل الجماعي داخل هيئات الفدرالية.

وتلتزم الأحزاب المنخرطة في الفدرالية، وكذلك أعضائها، بالاجتهاد المتواصل لمحاولة التوفيق بين المركزية والديمقراطية، داخل الفدرالية، وأيضا داخل الأحزاب العضوة في الفدرالية. ويشترط في كل قرار تتخذه أية هيئة من بين هيئات الفدرالية أن يكون ذا منفعة سليمة، وأن يكون متلائما مع الأهداف المعلنة للفدرالية.

الجهات التي يمكن لها أن تقترح مشاريع قرارات هي :

- ثلث أعضاء مجلس الشيوخ،
- ثلث أعضاء مجلس القاعدين،
- أو ثلث اللجنة التنفيذية.

يمكن تدارس مشاريع القرارات داخل مجلس الشيوخ، أو داخل مجلس القاعدين، أو داخل مجلس الفدرالية، أو داخل اللجنة التنفيذية، أو داخلهم جميعا.

يستحسن أن تتخذ القرارات بالتوافق، أو بالإجماع، على أساس نقاشات معمقة، ومتأنية، وأن لا يكون اللجوء إلى التصويت إلا في الحالات المستعجلة، أو العملية، أو القصيرة الأجل.

لكي يتحول مشروع قرار ما إلى قرار رسمي وملزم للفدرالية، ولمكوناتها، يشترط فيه أن يصادق عليه كل من مجلس الشيوخ، ومجلس القاعدين. وفي هذه الحالة، تصبح هذه القرارات المصادق عليها ملزمة للفدرالية، وكذلك للأحزاب المنخرطة في الفدرالية.

مشاريع القرارات التي لا تحظى بمصادقة إحدى المجالس، يمكن إرجاعها إلى المجالس الأخرى، بهدف إعادة نقاشها، أو مراجعتها، أو تعديلها، أو التفاوض حولها، أو التوافق عليها، بغية تسهيل المصادقة عليها في قراءة ثانية أو ثالثة، وذلك إلى أن تتم المصادقة عليها، أو أن يتم الاتفاق على إلغائها من طرف مجلس الشيوخ ومجلس القاعدين.

المجالات التي يمكن أن تقرر فيها الفدرالية :

- القوانين المنظمة للعمل داخل الفدرالية.
- علاقة الفدرالية مع الدولة.
- علاقة الفدرالية مع الأحزاب الأخرى غير العضوة داخل الفدرالية.
- تنظيم وتسيير المشاركة المشتركة في الانتخابات العامة.
- علاقات الفدرالية مع هيئات أجنبية.
- تنظيم خطط نضالية مشتركة لمجمل الفدرالية.
- تحديد برامج نضالية مشتركة لمجمل الفدرالية.
- إتخاذ مواقف سياسية، أو اختيار توجهات سياسية، سواء كانت قصيرة الأمد، أو طويلة الأمد.
- ولا يحق للفدرالية أن تقرر فيما يخص الشؤون الداخلية، أو العمل الداخلي، الخاص بكل حزب منخرط في الفدرالية.

الأوصاف المطلوبة في مشاريع القرارات المقدمة إلى أية هيئة من بين هيئات الفدرالية :

- أن تكون الوسيلة العملية المستعملة في مشروع القرار متلائمة مع طبيعة الهدف المبتغى.
- أن تكون الوسيلة المستعملة في مشروع القرار ضرورية، وإنسانية، ومتحضرة، ومتميزة.
- أن تكون خطورة أو حدّة الوسيلة المستعملة في مشروع القرار متلائمة مع الهدف المبتغى.

اللجان الخيرة أو المتخصصة :

يمكن لكل مجلس (من بين المجالس الثلاثة) أن يلجأ إلى تكوين لجنة خيرة أو متخصصة. ويمكن أن تضم هذه اللجان أعضاء من داخل الفدرالية، أو أشخاص من خارجها. وهدف هذه اللجان هو القيام بدراسات دقيقة، أو تحاليل علمية، وإعداد مشاريع العمل، في قضايا محددة. وتستعمل المجالس هذه الدراسات أو المشاريع للإستئناس بها في التفكير أو في المناقشة، أو في إعداد مشاريع القرارات. وأساس العضوية في اللجان الخيرة أو المتخصصة هو أساسا الكفاءة العلمية، والعمل التطوعي. وعمل هذه اللجان غير مفتوح للعموم.

لجان التحقيق والتقصي:

يمكن لأي مجلس من بين المجالس الثلاثة أن يلجأ إلى تكوين لجنة للتحقيق والتقصي حول القضايا الهامة التي تستوجب الفحص والمحاسبة. ويمكن لكل مجلس أن يعين أعضاء هذه اللجان. وتعدّ هذه اللجان تقاريرها في ظرف يتراوح بين شهر وشهرين. وتقارير أو توصيات هذه اللجان تكون للإستئناس، وليست ملزمة.

ملائمة القوانين الداخلية للأحزاب مع قوانين الفدرالية :

كل حزب انخرط في "فدرالية أحزاب اليسار بالمغرب" يصبح مدعوا إلى العمل من أجل ملائمة قوانينه الداخلية لكي تغدو منسجمة مع قوانين الفدرالية.

المالية والموارد :

تلتزم الأحزاب العضوة في الفدرالية بالتعاون، والتكامل، والتضامن فيما بينها. وتعمل قدر الإمكان من أجل تمويل الأنشطة المشتركة، كل حسب مستطاعه، دون تقاعس ولا مواربة.

الاستفتاءات القاعدية :

تعمل الفدرالية بأسلوب الاستفتاءات القاعدية.

يمكن أن يكون الاستفتاء حول مشروع قرار جديد، أو حول قرار قديم مطروح للمراجعة.

الجهات التي يمكن لها أن تبادر إلى المطالبة بتنظيم استفتاء داخل الفدرالية هي التالية :

- نصف أعضاء مجلس الشيوخ،

- نصف أعضاء مجلس القاعدين،

- أو نصف أعضاء اللجنة التنفيذية.

أساليب العمل المطلوبة داخل الفدرالية :

- العمل على إشراك مجمل قوى اليسار المخلصة في الفدرالية.

- الاحترام المتبادل.

- التقارب، والتعاون، والتكامل.

- المراقبة المتبادلة، والنقد الرفاعي، بهدف رفع مستوى الأداء المشترك، والنضال المشترك.

- تلافى الانفعالات، والتصعيد المبالغ فيه، والنزاعات المفتعلة، والاتهامات المتبادلة، وتفضيل

البحث عن التفاوض الهادئ، والحلول التوافقية.

- يتوجب على كل حزب من بين الأحزاب المنخرطة في الفدرالية أن يلتزم بقاعدة "النضال

الجماهيري المشترك". ومعناها هو أن أي حزب يعتزم خوض نشاط ثقافي، أو نضال سياسي،

يلزمه أن يحاول أولاً خوضه من داخل آليات الفدرالية، عبر التنسيق، والتعاون، والتكامل مع باقي

الأحزاب الأخرى المنخرطة في الفدرالية. فلا يلجأ إلى تنفيذ هذا النشاط بشكل منفرد إلا إذا فشلت

محاولة التنسيق المذكورة.

- ضرورة التزام كل المناضلين (أعضاء الأحزاب المنخرطة في الفدرالية) بأسلوب «التقارب، والتعاون، والتكامل» فيما بين كل قوى اليسار الثوري.

- خلق «مدرسة مشتركة فيما بين الأحزاب المنخرطة في الفدرالية»، يكون هدفها هو تكوين مناضلي قوى اليسار، مثلا على شكل «جامعة مفتوحة ومتواصلة». وبلقي فيها أطر أحزاب اليسار عورضا أو محاضرات تكوينية لفائدة مجمل مناضلي اليسار.

- ضرورة نقد «المنطق الحزبي الضيق» من طرف مناضلي كل قوى اليسار.

(إنتهت الصيغة الأولى للقانون الداخلي لفدرالية أحزاب اليسار بالمغرب. وحررت في يوم الأربعاء 17 يوليوز 2013).